

## د. روبرت تشيشولم، صموئيل الأول والثاني، الجلسة 28 صموئيل الثاني 24

روبرت تشيشولم وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور بوب تشيشولم في تعليمه عن صموئيل الأول والثاني. هذه هي الجلسة الأخيرة، الجلسة 28، داود يجلب الضربة على إسرائيل، 2 صموئيل الفصل 24

لقد وصلنا إلى نهاية دراستنا في أسفار صموئيل وسننظر إلى الفصل الأخير من الكتاب، 2 صموئيل الفصل والذي عنوانه داود يجلب الوباء على إسرائيل، 24

وهذا ليس فصلاً سعيداً مرة أخرى. الكثير من الروايات في أسفار صموئيل مثيرة للقلق على مستويات مختلفة، وهذا أيضاً مثير للقلق. داود يجلب الطاعون على إسرائيل

في القصة الأولى من الخاتمة، كانت خطية شاول هي التي خلقت المشاكل وكان على داود أن يعمل كقاضي ملكي. في هذا المقطع، ستعجل خطية إسرائيل بالدينونة، وسوف يرتكب داود نفسه الخطية، وسينتهي الأمر بداود ليصبح كاهناً ملكياً أو وسيطاً. وهكذا، سنرى في هذا الأصحاح أنه عندما يغضب الله من الخطية، قد يعاقب الخطاة بشدة، لكنه على استعداد للتراجع عن حكمه عندما يتوب الخطاة

نقرأ في 2 صموئيل 24 الآية 1، مرة أخرى، حمي غضب الرب على إسرائيل، فأثار عليهم داود قائلاً: اذهب وأحصي إسرائيل ويهوذا. فحمي غضب الرب على إسرائيل. لم نعط سبباً لذلك

هل كان الرب يغضب بشكل تعسفي على إسرائيل؟ أنا لا أعتقد ذلك. عندما نقرأ هذا النوع من اللغة، عادةً دائماً حقاً، في مكان آخر عندما يتم استخدامه، يكون هناك سبب وجيه لغضب الرب، وهي خطيئة الإنسان. لا يوجد سوى مكان واحد آخر في أسفار صموئيل حيث يشتعل غضب الرب على شخص ما

إنه في 2 صموئيل 6: 7 عندما مد عزة ليلمس التابوت وانتهك قدس الله، فحمي غضب الرب عليه وضربه الرب فمات. ولكن في تلك المناسبة، نفهم أنه كان هناك سبب وجيه من وجهة نظر الرب لاشتعال غضبه. وفي أماكن أخرى من العهد القديم، عندما يشتعل غضب الرب على شعبه، يكون ذلك دائماً بسبب الخطية

وإذا تتبعنا هذه العبارة في العهد القديم، فسوف ترى أنها تظهر في سفر الخروج والعدد والتثنية ويشوع والقضاة، والملوك الثاني، وإشعيا. في كل هذه الحالات التي يشتعل فيها غضب الرب على شخص ما، فإن التمرد الصارخ، الذي غالباً ما يكون في شكل عبادة الأوثان، هو الخطية التي تثير هذا الغضب الإلهي. لذلك يمكننا أن نفترض عندما نقرأ النصف الأول من الآية 1 أن غضب الرب قد حمى على إسرائيل لأن إسرائيل أخطأ بطريقة ما

لم يتم إخبارنا كيف. وبعد ذلك يفعل الرب شيئاً يبدو غريباً جداً. وأثار داود ضدهم

لذلك، فإنه سوف يحرض داود على القيام بشيء سيؤدي بدوره إلى إدانة الأمة. وحرص داود على أن يذهب ويحصى ويطوف ويحصى عدد الجبابرة الذين له. وباعتراف داود لاحقاً في هذا الأصحاح، سوف يدرك داود أن هذا كان عملاً خاطئاً

، كان من الخطأ القيام بذلك. ولذلك، لا يمكنك الالتفاف هنا على حقيقة أن الرب، في دينونته على إسرائيل، حث داود على فعل شيء خاطئ. لا أعرف عنك، لكن هذا يزعجني لأنه يبدو أنه يتعارض مع فكرة أن الله لا يغيري الناس بالخطيئة.

يخبرنا جيمس بذلك. ولكن في بعض الأحيان عندما يقوم بالحكم على الناس، فإنه يلجأ إلى هذا النوع من الأشياء. هذه الكلمة المترجمة "تحريض"، تُستخدم بطرق مثيرة للاهتمام في أماكن أخرى من العهد القديم، أحياناً بشكل إيجابي، وأحياناً بشكل سلبي.

يتم استخدامه من قبل ابنة، أكسا، التي سحرت والدها، كالب، ليقدّم لها هدية في القضاة الفصل 1. مثلما تريد البنات أن تفعل أحياناً. لديهم القدرة على سحر آبائهم لمنحهم شيئاً ما. يتم استخدامه لإغراء الثروة لشخص ما في أيوب 36.

يتم استخدامه أيضاً من قبل شخص ما لإقناع أو تحريض شخص آخر على اتباع مسار عمل معين في العديد من النصوص. لقد استخدمها النبي بشكل سلبي لإغراء الناس لعبادة الأصنام في تثنية 13. وقد استخدمها، الشيطان، بشكل غريب، لتحريض الله على اختبار أيوب في أيوب 2: 3. في الواقع، يقول الرب للشيطان ويوبخه: لقد أغضبتني، ويستخدم هذا الفعل، لقد جعلتني ضد عبدي أيوب.

وهذا تقريباً اتهام من جانب الله هناك. عندما يكون الله هو الفاعل للكلمة في مكان آخر، فإنها تستخدم بشكل إيجابي لإبعاد العدو عن يهوشافاط، ملك يهوذا. لقد حرض الرب العدو، وجذب العدو، وأقنع العدو بالذهاب في اتجاه مختلف.

كما أنها تُستخدم للإشارة إلى التودد إلى الله أو محاولة إغراء الناس من الدمار إلى البركة في أيوب 36. ويستخدمها أليهو بهذه الطريقة. لذا، فهي فعلاً لديها فكرة إقناع شخص ما، وترجمت التحريض هنا.

لذلك، كجزء من حكمه على إسرائيل، لأنه غاضب، أقنع داود بإجراء الإحصاء. وليس من مناقشتنا اليوم الحديث عن كيف يمكن أن يكون هذا عادلاً. لكن الرب يقرر، في إدانته للخطاة أحياناً، ألا يكون عادلاً إلى هذا الحد.

وكل ذلك جزء من عدالته. الآن يقوم بعض الأشخاص بحل هذه المشكلة بالانتقال إلى النص الموازي في أخبار الأيام الأول. هناك فقرة في أخبار الأيام الأول 21 تغطي نفس الأرض، ولكنها مختلفة قليلاً.

قام الشيطان ضد إسرائيل وحرض داود على إجراء إحصاء، NIV وجاء في أخبار الأيام الأول 21.1، ترجمة لإسرائيل. "لا إشارة إلى غضب الرب أو أي شيء من هذا القبيل. ولذلك، سيقول بعض الناس، انظروا حقاً أن الشيطان هو الذي فعل هذا.

، لكنني أجد ذلك مشكلة وهذا هو السبب. لأنه في النص العبري لهذا المقطع، يتم استخدام كلمة الشيطان والتي تصبح في النهاية اسماً علمياً يستخدم للشيطان. لكن في العهد القديم، عندما يُستخدم الشيطان، فإن كل ما يعنيه الشيطان هو خصم أو عدو.

هي أداة التعريف Ha. وعندما يتم استخدامها في العهد القديم بدون أداة تعريف، بمعنى آخر، فهي ليست ها باللغة العبرية. إنه ليس الشيطان، العدو.

إنه مجرد الشيطان، العدو. وعندما تستخدم بدون هذه المادة في مكان آخر من العهد القديم، فإنها لا تشير إلى الشيطان. ويشير عادة إلى خصم بشري.

هناك مكان واحد حيث يكون ملاك الرب هو الخصم في موقف بلعام عندما يظهر. لقد تم تسميته بالخصم في هذا النص. عندما يُشار إلى الشيطان في العهد القديم، ولا يُشار إليه في العهد القديم كثيرًا، يتم استخدام أداة التعريف.

في أيوب 1 و 2، هو الشيطان. هو الخصم. إنه عنوان

، وهذا هو الحال أيضًا في مقطع زكريا حيث يُشار إلى الشيطان. لذا، بناءً على الاستخدام في العهد القديم، أعتقد أن أخبار الأيام يتحدث ببساطة عن خصم. ربما المومآيون، الأدوميون، أو بعض الأشخاص القريبين. قام أحد الأعداء بتحريض داود على إحصاء الشعب

ولا يزال يتعين علي أن أجمعها مع 2 صموئيل 24. لا أستطيع أن أتفوق على 2 صموئيل 24 وأتظاهر بأنها غير موجودة. يجب أن أجمع مقطع أخبار الأيام مع مقطع صموئيل

حسنًا، حمي غضب الرب على إسرائيل وأثار داود عليهم. عند إحصاء نص أخبار الأيام، أود أن أقول إنه استخدمه كأداة لتحريض داود، وهو خصم قريب. حتى لو أصرت على أخبار الأيام، في حين أن أخبار الأيام متأخرة نسبيًا، فربما بحلول ذلك الوقت يتم استخدام الشيطان كاسم علم

وهكذا، يمكننا أن نترجم الشيطان. وسيكون هذا هو المكان الوحيد في العهد القديم الذي يحدث فيه هذا الأمر. وحتى في هذه الحالة، لا أعتقد أن الله بعيد عن هذا الأمر لأن الشيطان سيكون ببساطة أداته في تحريض داود

بغض النظر عما تفعله مع المقطع الأول من أخبار الأيام، لا أعتقد أنه يحل مشكلتك مع 2 صموئيل 24. فقد حمي غضب الرب على إسرائيل وأثار داود ضدهم. لم يذكر صموئيل أي شيطان

ولذا، سواء كان الشيطان، لا أعتقد أنه كذلك، أو خصمًا بشريًا، فهذا هو ما أفضّله في سجلات الأيام، فهذه هي الأداة ببساطة. الرب هو الذي ينظم كل هذا. لذلك، ذهب ديفيد وأجرى التعداد

فقال الملك ليوآب والجيش أريد أن تمرؤا في جميع الأسباط من دان إلى بئر سبع وتحسبوا رجال القتال لأني أريد أن أعرف كم عددهم. على الفور انزعج يوآب من هذا الأمر. فقال لداود ليضاعف الرب الهك الجيوش مئة ضعف

نرجو أن يكون لدينا جيش كبير. أتمنى أن يولد العديد من الشباب الإسرائيلييين ويصبحوا جزءًا من الجيش ولتنظر عينا سيدي الملك

ولكن لماذا يريد سيدي الملك أن يفعل مثل هذا الشيء؟ لماذا تريد أن تفعل هذا؟ وأعتقد بوضوح أن هذا ينم عن قلة الإيمان. بمعنى آخر، أنا أثق في الرب من أجل الأمان، لكن بحق السماء، أريد أن أرى مقدار الأموال الموجودة في هذا الحساب. أريد أن أرى كم عدد الجنود لدي

ويبدو أنه يسلك بالعيان، وليس بالإيمان. يبدو مثل شاول جدًا، بصراحة تامة. ولكن كلام الملك تغلب على يوآب وقادة الجيش

، وخرجوا من أمام الملك ليكتتبوا رجال حرب إسرائيل. ثم نقرأ عن كيفية تجولهم في جميع أنحاء الأرض وصولاً إلى الشمال ثم عودتهم مرة أخرى. وبعد أن جابوا الأرض كلها، عادوا إلى أورشليم، واستغرق الأمر تسعة أشهر وعشرين يومًا حتى يحدث كل هذا

فأخبر يوبأب الملك بعدد رجال القتال. وهو عدد كبير جدًا من إسرائيل ويهوذا. وبعد ذلك، في الآية 10، نقرأ أن داود قد تأذى ضميره بعد أن أحصى رجال القتال

فقال للرب لقد أخطأت جدا في ما فعلت. يدرك ديفيد أنه أخطأ. والآن، كان الرب هو الذي حرضه على القيام بذلك كجزء من دينونته على إسرائيل

لكنه يقول الآن يا رب أزل إثم عبدك. لقد فعلت شيئًا غيبًا جدًا. اللغة التي كانت تستخدم في وقت سابق لشاول.

وهكذا، كما قلنا، يبدو داود هنا مثل شاول قليلاً. ولما قام داود في الصباح التالي كانت كلمة الرب إلى جاد النبي. ويدخل جاد النبي في الصورة فيقال له اذهب وقل لداود هذا ما يقوله الرب

أنا أعطيك ثلاثة خيارات. اختر واحدا منهم بالنسبة لي لتنفيذه ضدك. لا يبدو لي أن الرب يستجيب لصلاة داود من أجل المغفرة هنا

، لقد جاء برسالة، حسنًا، الدينونة قادمة. عليك أن تختار السم الخاص بك. لذلك، يذهب جاد إلى داود ويعرض عليه الخيارات الثلاثة التي يمكن لداود أن يختارها

في الواقع، النص العبري يتحدث عن NIV هل تأتي عليك ثلاث سنين جوعاً؟ هذه هي الطريقة التي يترجمها سبع سنوات من المجاعة. تستخدم الترجمة السبعينية قراءة بديلة هي ثلاثة، ولكنني أعتقد أن الترجمة السبعينية قد تكون مطابقة للرقم المستخدم في الخيارين التاليين

لذا، أميل إلى التفكير في أن السبعة هي على الأرجح القراءة الأصلية هنا. سبع سنين جوعاً في أرضك، أو يكون لديك ثلاثة أشهر هرباً من أعدائك وهم يطاردونك. لذلك، أنت يا داود، يمكن ملاحقتك كما طاردك شاول لمدة ثلاثة أشهر من قبل الأعداء

بالطبع، سيكون لذلك آثار على الأمة، لأنه إذا كان الملك في مثل هذا المكان الضعيف الذي ستتم ملاحظته فيه، فهذا يعني أن الأمة تتعرض للغزو، وستكون له تداعيات سلبية على إسرائيل. أو ثلاثة أيام من الطاعون في أرضك. يمكننا أن ننتهي من هذا بسرعة

من الممكن أن نواجه طاعونًا شديدًا جدًا، طاعونًا مدمرًا. سوف يستمر ثلاثة أيام فقط، ويمكننا الانتهاء منه الآن، فكر في الأمر

، قرروا كيف أجيب الذي أرسلني. لذا، يبدو كما لو أن الرب لن يغفر لداود ويمسح اللوح نظيفًا، لأنه تذكر. ليست الخطية التي ارتكبها داود، بل الخطية التي ارتكبها إسرائيل هي التي أثارت غضب الرب في المقام الأول. لا يتعلق الأمر فقط بمعاقبة الرب لداود هنا

إن الرب ينوي معاينة إسرائيل. لذلك، يقول داود في الآية 14 لجاد: "أنا في ضيق شديد." فلنسقط في يد الرب. فإن رحمته كثيرة

لكن لا تدعني أقع في أيدي البشر. لذا، أعتقد أن ديفيد هنا يستبعد الخيار رقم اثنين. لا أريد أن يطاردي الأعداء، أعداء البشر.

أفضل أن أتعامل مباشرة مع الرب لأن الرب لديه رحمة عظيمة. ويستخدم داود هنا كلمة تشير إلى العاطفة الإلهية. إنه الشعور بالرحمة.

إنه الشعور الذي يشعر به الأخ تجاه أخيه. شعر يوسف بهذا عندما رأى بنيامين. إنه شعور الأم تجاه طفلها.

وهكذا يقول داود، على الرغم من أن الرب لم يستجب لطلبه بالمغفرة، إلا أن داود يقول أن رحمة الرب عظيمة. أفضل التعامل معه مباشرة. عسى أن يكون رحيمًا ومن يعلم فليخفف علينا العقوبة.

أعتقد أن هذا ما يأمله ديفيد. لذا، يبدو كما لو أن ديفيد يقول، لا أريد هذا الخيار الثاني. لا أريد أن أضطر للتعامل مع الأدوات البشرية.

دعنا نذهب مع المجاعة أو الطاعون. واختار الرب الضربة، الآية 15. فأرسل الرب الضربة على إسرائيل من ذلك الصباح حتى نهاية الوقت المحدد، كما يقول النص التقليدي.

وهناك قراءة بديلة تقول من الصباح حتى وقت العشاء. إذًا، هل هذا هو اليوم الأول فقط من أيام الطاعون الثلاثة، أم أن هذا ملخص لما حدث طوال فترة الطاعون؟ غير متأكد. ومات من الشعب من دان إلى بئر السبع سبعون ألفًا، وهو عدد كبير من الشعب من الشمال إلى الجنوب.

لذا، هذا وباء مدمر، نوع من المرض أو أي شيء بدأ للتو في قتل الناس. ولما بسط الملاك يده ليهلك أورشليم، ندم الرب على البلية وقال للملاك الذي يذل الشعب كفى ارفع يدك. إذا كان زمن الطاعون قد انتهى بالفعل. فيبدو أن هذا سيكون مفرطًا.

ولهذا السبب يرغب بعض الناس في القراءة من الصباح حتى وقت العشاء في الآية 15. لكنني أعتقد أن ما يحدث هنا، بدءًا من النصف الثاني من الآية 16، هناك استرجاع للذاكرة. وهكذا، كان الطاعون يدمر الأرض لمدة ثلاثة أيام، والآن الرب مستعد للانتهاء من أورشليم، كما كانت، وبعد ذلك يندم على الكارثة ويقول للملاك، اسحب يدك.

بدءًا من الآية 16ب، لدينا استرجاع للذاكرة ونحصل على المزيد من التفاصيل حول سبب ندم الرب. وصحيح أن الرب يثبت أنه رحيم في هذا السياق. كان ديفيد على حق.

وكان ملاك الرب عند بيدر ارونة. B. حسنًا، أفضل أن أجازف مع الرب لأنه إله رحيم. لذلك، الفلاش باك في 16 البيبوسي.

وعندما رأى داود الملاك، أُعطي داود القدرة على رؤية ملاك الرب، وهو أداة الرب للهلاك هنا، وهو يضرب الشعب، فقال للرب أخطأت. أنا، الراعي، أخطأت. وما هؤلاء إلا غنم.

ماذا فعلوا؟ لتقع يدك علي وعلى عائلتي. ديفيد حقًا لا يفهم تمامًا ما يحدث هنا. ويدرك أنه أخطأ ويظن أن الأمة تدفع ثمن ما فعله.

في الواقع، إذا رجعت إلى الآية 1، بالطريقة التي قرأناها بها، فلن يكون الأمر كذلك. الدينونة، الهدف الأساسي لدينونة الله هو إسرائيل، الأمة. وهم الذين أثاروا غضبه.

الأمر مع داود هو جزء من الدينونة على إسرائيل. لذا، فإن منظور ديفيد محدود هنا. في ذلك اليوم ذهب جاد إلى داود وقال له اصعد وابني مذبحاً للرب في بيدر أرونة اليبوسي

لذلك، يأتي النبي ويقول، لقد اعترفت بخطيتك وتحتاج إلى بناء مذبح. فصعد داود كما أمر الرب عن يد جاد. ولما نظر أرونة ورؤسائه مقبلين نحوه، خرج وسجد للملك على وجهه إلى الأرض

فقال أرونة لماذا جاء سيدي الملك إلى عبده؟ فقال له داود: أريد أن أشتري بيدرك حتى أتمكن من بناء مذبح للرب حتى يتوقف الضرب عن الشعب. لذلك سيكون داود بمثابة شفيع للشعب. وكما أمر جاد، فهو يريد أن يفعل ذلك هنا في بيدر أرونة

ومن المثير للاهتمام أنه في الآية 21، يتم استخدام كلمة مختلفة للطاعون. ركزت الكلمة السابقة على الطبيعة المدمرة للطاعون. هنا يتم استخدام كلمة مختلفة عن تلك المستخدمة في تلك الآيات السابقة

هذا دبير. ويستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى الطاعون الذي عذب الفلسطينيين عندما استعادوا التابوت في صموئيل 6. ولكن بعد ذلك، في مقاطع أخرى، يصف المزيد من المذبحة الجماعية للبشر. لذا، يبدو أن 1 هذا المصطلح يلفت الانتباه إلى الدمار الشامل للحياة البشرية الذي جلبه الطاعون، في حين يبدو أن هذا المصطلح الآخر يركز أكثر على الطبيعة العقابية للطاعون كعقاب

الطاعون كعقاب. وهذا آفة الدمار الشامل. ولذلك، يقول داود، أحتاج إلى بناء مذبح للرب حتى أتمكن من التشفع نيابة عن الناس حتى يمكن إيقاف هذا الدمار الشامل

فقال أرونة لداود: لياخذ سيدي الملك ما يريد ويقربه. هنا البقر المحرقة وهنا النواج وأنير البقر حطبا لإيقاد النار. جلالتك أرونا يعطي كل هذا للملك

فقال له أرونة أيضا الرب الهك يتقبلك. لذا يريد أرونا فقط أن يمنح ديفيد ما يحتاجه كهدية. لكن ديفيد يشعر بأن هذا ليس مناسباً

أنا أصر على دفع ثمنها. لا أذبح للرب إلهي محرقات مجانية. يجب أن يكون هناك بعض التكلفة هنا لإثبات صدقي.

أنا لا آخذ الصدقات في هذه الحالة. شكراً، ولكن لا شكراً. فاشترى داود البيدر والبقر ودفع ثمنهما خمسين شاقلاً من الفضة

لذا، فقد دفع ديفيد الثمن هنا. ثم بنى المذبح للرب وأصعد المحرقات وذبائح السلامة. وبعد ذلك استجاب الرب لصلاته من أجل الأرض وانتهى الوباء عن إسرائيل

لذا، أعتقد أن هذا ما حدث في الآية 16 عندما سمعنا عن الرب يقول للملاك أن يتوقف. وبعد ذلك نحصل على هذه الرواية التي تعطينا الخلفية الدرامية لذلك وتملاً الفجوات وتتيح لنا معرفة أن ذلك كان بسبب ما فعله داود ككاهن ملكي، إذا جاز التعبير. لقد تشفع لصالح الشعب وهذا ما دفع الرب إلى التوقف عن جلب الضربة بكامل قوتها على أورشليم

وهكذا، نرى داود يؤدي هذا الدور من أجل الشعب. لذا، بينما نختم دراستنا، أعتقد أنه يمكننا رؤية بعض المبادئ المهمة التي تظهر هنا. أحياناً يكون عقاب الله للخطية شديداً جداً

حتى عندما يطلب الخطاة المغفرة، لا يمكنك التغلب على ذلك هنا. تعكس هذه الحلقة حادثة بثشبع إلى حد ما. اعترف داود بخطيته بكل تواضع، لكنه ظل يعاني من عواقب الخطية المؤلمة

إن صورة الإله الغاضب والمخادع الذي لا يلين إلا بعد ذبح عدد كبير من الناس هي صورة مخيفة للغاية. إنه لا يميل إلى جذبنا كقراء إلى الله، ولكن إذا افترضنا كما ينبغي أنه كان مبرراً في رده على خطيئة إسرائيل في المقام الأول، فإن المنظور الإلهي يجب أن يحل محل منظورنا عندما تصبح بعض الحقائق واضحة. الله يكره الخطية ويكره الخطية ولن يتسامح معها

ونحن بحاجة إلى التعامل مع ذلك. وهو مُبرر تمامًا في معاقبة الخطاة. وهو درس في الصبر والرحمة أننا لا نقرأ عن مثل هذه الدينونة القاسية أكثر مما نقرأ في صفحات الكتاب المقدس

لأن داود قال ذلك في منتصف القصة، أفضل أن أتعامل مع الله، فهو رحيم. لذا، حتى في خضم هذا، يُبرز داود موضوع الرحمة هذا. وإدراكاً لكيفية تنشيط الخطية للغضب الإلهي والدينونة، أعتقد أننا نكتسب تقديراً أكبر لما ينطوي عليه انسكاب غضب الله على ابنه

أعتقد أن الناس أحياناً سينظرون إلى الصلب، لماذا كان على يسوع أن يعاني هكذا؟ حسناً، ما تراه من معاناة جسدية هو مجرد غيض من فيض. يسوع يأخذ خطايانا على عاتقه. والوحشية التي نراها هناك هي مجرد تذكير بأن الله يكره الخطية وأنه يسكب دينونته على يسوع

وإلى أن ندرك حقيقة هذا الواقع، لا أعتقد أننا سنكون قادرين على تقديم الإنجيل بالطريقة التي ينبغي لنا أن نتعامل معها. أقوم بالتبشير كل عام في معرض الولاية. أتحدث مع العشرات من الناس عن الإنجيل

وأحاول أن أجعلهم يدركون خطورة وضعهم، وأنهم انتهكوا معايير الله. إنهم خطاة في نظره ولا يستحقون سوى العقاب الإلهي. وإلى أن تتعامل مع ذلك، وإلى أن تتواضع وترى نفسك كخاطئ لا يستحق شيئاً، فلن تقدر ما فعله يسوع

أخذ يسوع العقوبة، عقوبة الخطية على نفسه حتى يمكن فداتنا. ولذلك، فإن مقطع مثل هذا مخيف، لكنه تذكير جيد بما تحررنا منه من خلال الرب يسوع المسيح. والمبدأ الآخر المهم جداً الذي نراه هنا هو أن الرب رؤوف حقاً ومستعد لتخفيف عقابه عندما يقترب منه الخطاة بشكل صحيح

نعم، في البداية لا يقبل اعتراف داود وطلبه المغفرة. لا، العقاب يجب أن يأتي. لقد أعطى ديفيد الفرصة لاختيار أي خيار وهناك في الواقع القليل من الرحمة في ذلك

وبعد ذلك، عندما بدأت الأمور تتكشف ورأى داود الدينونة تتجه نحو اورشليم، ذهب أمام الرب ويصرخ طالباً الرحمة، وأظهر الرب رأفة ولم يصل إلى حد سكب حكمه بالكامل على المدينة. نرى هذا في مكان آخر من العهد القديم في مرثي إرميا الإصحاح 3، والذي منه نستمد ترنيمتنا. كتب توماس تشيشولم، الذي يحمل الاسم نفسه، ترنيمة عظيمة هي إخلاصك

صباح كل صباح مراحم جديدة أراها. هذا في الواقع متجذر في المرثي 3، وإذا قرأت كتاب المرثي، فهذه مرثي يتم تقديمها لله في أعقاب تدمير اورشليم. محاطاً بمشاهد وأصوات الدينونة والموت، التي يصفها بتفاصيل بيانية، يستطيع المؤلف، ربما إرميا، أن يقول في مرثي إرميا 3: 22، أنه بسبب محبة الرب العظيمة، فإننا لا نستهلك برأفته ولا نفشل أبداً

ثم يقول، على الرغم من أنه يجلب الحزن، إلا أنه سيظهر الرحمة، لأن محبته التي لا تنقطع عظيمة جدًا لذلك، حتى عندما يتعين على الله أن يسكب دينونته، فإننا نرى تعاطفه كثيرًا. ثم هناك بالطبع هوشع الإصحاح 11، حيث يسحب الله الحجاب ويسمح لنا بالنظر إلى قلبه

وفي هوشع 11، يتذكر كيف أخرج ابنه إسرائيل من مصر واعتنى بابنه. يمكن لأي شخص قام بتربية الأطفال أن يقدر ما يقوله الرب. الرب يفكر في الأيام الأولى

ولكن بعد ذلك ماذا فعلت إسرائيل؟ لقد طاردوا أصنام البعل، وقد ورد وصف عبادتهم في سفر هوشع بالتفصيل. لقد ابتعدوا عن الرب ولم يكن أمام الرب بديل سوى أن ينزل عليهم الدينونة. إذا كنت ستعبد البعل وتعتقد أنه مصدر بركاتك، فلا يمكنني أن أسمح بحدوث ذلك

يجب أن أجد انتباهك من خلال الحكم. وهو غاضب ويجلب الدينونة على إسرائيل ويصف هذه الدينونة في هوشع الإصحاح 11. ولكن بعد ذلك فجأة، حدث تغيير في اللهجة

عندما يسكب الرب دينونته على شعبه الضال، يتغير قلبه بداخله. لقد انقلبت عليه. وثارت جميع مراحمه ويدفعه إلى التراجع عن إرسال حكمه. يسأل السؤال كيف يمكنني أن أجعلك مثل سدوم وعمورة؟ لا أستطيع أن أفعل ذلك. لا أستطيع الذهاب إلى هذا الحد

وهكذا فهو يتمتع بالرحمة. ثم يقول لأني الله وليس إنسانًا. أحيانًا يصاب الإنسان بالعمى بسبب الغضب

لا يمكنهم التحكم في عواطفهم ويصبون غضبهم على الآخرين. لكن الله ليس كذلك. إنه ملتزم تجاه شعبه

وله الرحمة. وهكذا، في خضم صبب الدينونة على البشر، فهو قادر على التوقف وتلطيف غضبه بالرحمة. يحافظ على عواطفه في توازن مثالي، على عكس البشر

لذلك، نرى هذا الموضوع في مكان آخر من العهد القديم. مقطع مخيف، 2 صموئيل 24. ولكن أيضًا مقطع حيث نرى الله يتوقف عن تنفيذ الدينونة التي كان ينوي أن يسكبها، مظهرًا رحمته

ونرى أيضًا تلك الرحمة في أعقاب دمار أورشليم في مراثي أرميا 3. ونراها في هوشع 11، حيث يشاركنا الله في ما يشعر به وصراع المشاعر التي يشعر بها. وأعتقد أن أي شخص لديه طفل ضال يمكنه بالتأكيد أن يرتبط بما يقوله الله هناك. الغضب وخيبة الأمل التي يشعر بها الله تجاه إسرائيل، ولكن أيضًا الرحمة

وبهذا نختتم دراستنا هنا في أسفار صموئيل. أتمنى أن تجدها مجزية. أود أن أشجعك على قراءة النص مرارًا وتكرارًا في دراستك المستقبلية للكتاب المقدس، لأنه في كل مرة نقرأ هذه النصوص الكتابية، من المفترض أن نقرأها أكثر من مرة

في كل مرة أقرأها، أجد شيئًا جديدًا، نظرة ثاقبة إضافية إلى شخصية الله، ورؤية أخرى لكيفية علاقتنا به. لذا أتمنى أن تكونوا قد استمتعتم بدراساتكم، وأتمنى لكم التوفيق، ولنختتم بالصلاة

أيها الآب، نشكرك على تعاطفك. نحن نعبدك كالإله العظيم صاحب السيادة. نحن ندرك أنك إله قدوس يجب أن يدين الخطية، ولكننا ندرك أيضًا أنك إله رؤوف يوفر الغفران ويندم على إرسال دينونتك بكامل قوتها. نشكرك على الرب يسوع المسيح، الذي به لنا الفداء، والذي به يمكننا أن تكون لنا علاقة معك

لقد قرأنا الكثير عن داود، وأدركنا أن الرب يسوع المسيح هو الملك المثالي الآتي. فهو الذي من خلاله ستفي بوعودك لداود، ولإسرائيل، وفي النهاية للجنس البشري. ونشكرك لأنك تفتدي لنفسك شعبًا، وأننا نستطيع أن نكون جزءًا من هذا من خلال ربنا يسوع المسيح، الذي نصلي باسمه. آمين

،هذا هو الدكتور بوب تشيشولم في تعليمه عن صموئيل الأول والثاني. هذه هي الجلسة الأخيرة، الجلسة 28  
داود يجلب الضربة على إسرائيل، 2 صموئيل الفصل 24